المتحف الوطني للفن الحديث - بغداد

١٩٦٨ - ١٩٧٨

المتحف الوطني للفن الحديث . بغداد
1978 . 1968

اضـــــاء :

مع الحركة التشكيلية وفي غمارها ، عاش هذا المتحف الصغير منذ عام ١٩٦٢ وهو يواصل رحلة العمل في خدمتها • ولقد تحدد موقع هذه الحركة ، من خلال تواصلها مع تيارات الفن الحديث وتجاربه العالمية ، دون انقطاع عن الينابيع الحضارية لوادي الرافدين •• واذا كان هناك امتياز لهذا الموقع ، فانه امتياز لاشك بصعوبته ، لانه ينطوي على رغبة تتجه دوما لتحقيق وجود متقدم للانسان وقضاياه • وهو يتصل أساسا بروح العصر ، ويرتفع الى مستوى المشكلات الراهنة دون تضحية بالذات القومية •

ان وعي الفنان العراقي بهذ القضية ، يلغي جميع ما تمثله تجارب التقليد من اجهاضات فكرية في حقل الفنون التشكيلية ، وهو اذ يفعل ذلك ، فانه يهيء لثقافة الانسان الجديد بكل ابعادها ، ويعده بالكشف النبيل عن دروب المستقبل • وهكذا فقد استطاع أن يحقق ضمن هذه الظروف الموضوعية ، بعدا انسانيا الى جانب البعد التاريخي ، واكتسب من خلال مشروعيته هذه الرؤيا ، امكانية اعادة خلق التاريخ واضافة ابداعات جديدة ملهمة في سلسلة حلقاته •

ان هذا التطور النوعي الذي أصاب الحركة التشكيلة عبر السنوات الماضية من عمر الثورة ، قد جعل من الممارسة التشكيلية عملية فكرية قادرة على ابداع النماذج الاصيلة للعمل الفني ، بل قادرة على التغيير من خلال الفنان ذاته ، وهي عملية تتصف دوما بالكشف عن حجب المستقبل ، واستشراق آماءه القصية •

لمحات من تاريخ المتحف الوطني

هذا الوجود المتنامي للحركة التشكيلية ، أوجد بالضرورة ، حالة مقابلة لم يعد من الممكن اغفالها في نهاية الخمسينات ومطالع الستينات • فقد برزت الحاجة لاستيعاب مد الحركة الفنية بعد ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ • وانتهت الافكار والاماني الى مشاريع املتها ظرووف تلك الفترة وحددت طاقتها بشكل لم يوفر الصيغ المناسبة لتأسيس نواة المتحف الحديث للفنون التشكيلية ، الا بحدود ما منحته تلك الفترة من امكانات : ففي اوائل عام ١٩٥٩ بدأت « امانة العاصمة » بانشاء مبنى يتوسط المنطقة المتحركة من قلب المدينة في الباب الشرقي من بغداد ، وحين انتهى البناء في اواخر عام ١٩٦١ ليصبح فيما بعد « مركزا للفنون » ــ كما كان مرسوما له أن يكون ــ كانت المداولات تجري بين « مديرية الاثار العامة » و « وزارة الارشاد » آنذاك ، لتسلم الاثار التشكيلية التي كان يضمها « متحف الفن الحديث » الملغي ، من قبل الوزارة ، والقيام بمهام عرضها في متحف جديد •

وقد تمت اجراءات التسليم خلال مدة قصيرة ، ودشنت بناية المتحف رسميا في تموز من عام ١٩٦٢ بافتتاح معرض الفن العراقي الذي اقيم بمناسبة الذكرى الرابعة لثورة الرابع عشر من تموز • واستمر هذا المتحف يواصل العمل ضمن ظروف اتسمت بالصعوبة آنا وبعدم توفر الرعاية الجدية آنا اخر ، حتى حلت ثورة السابع عشر من تموز فحسمت الامر لصالح الفن والفكر والانسان •

المتحف بعد ثورة السابع عشر من تموز

لقد حرصت ثورة السابع عشر من تموز على وضع الفن في المكان الارفع من فلك الثقافة الجديدة ، ومنحته القدرة على ان يكون حقا من « أرقى ثمار الحضارة الانسانية »· وهكذا اصاب التطور النوعي والكمي حركة الفنون التشكيلية في القطر ، واستتبع ذلك بالضرورة ، وضع الاسس الثابتة لاقتناء الاعمال الفنية وتوسيع هذه القاعدة الى الحد الاقصى باعتبارها السبيل الوحيد لاغناء مجموعات المتحف اولا ، وتعزيز القدرة المادية للفنان التشكيلي ثانيا ، وتوفير المادة النموذجية لمعارض الفن العراقي في الخارج ثالثا ·

وانطلاقا من هذه الروءية العالية للفن ، فقد توفرت للمتحف فرص كثيرة مواتية تم من خلالها اجراء كثير من التحسينات والاضافات على تفاصيله الداخلية ، فأصبح في وضع يتوازن ومستوى المهام المنوطة به حاليا ، حيث اضحت كفاءة القاعات واساليب العرض وفرص تقديم المعارض ، كفيلة باستقبال شتى المعارض بما في ذلك معارض الفن ذات الصفة الدولية ·

لقد اغنت هذه التجربة ، عبر امتدادها الزمني منذ عام ١٩٦٢ حتى الان ، اغنت تطلعات كافة المعنيين بتوجيه حركة الفنون التشكيلية في القطر بالمزيد من الخبر والتجارب، وبلورت منذ سنوات ، فكرة تحقيق المتحف المستقبلي النموذجي للفن الحديث في العراق وهكذا فقد شرع في وضع الدراسات الاولية للمشروع ، ورسمت الخطوط الاساسية لتحديد تصور عام لمتحف المستقبل وانتهت اللجان الفنية المختصة من وضع الموازنة الخاصة للدراسات العلمية المتعلقة بالتحضيرات الاساسية لهذا المشروع الفني الكبير الذى سيضم بالاضافة الى ذلك مجمع الفنون التشكيلية ·

هيكل المبنى وقاعاته

يتألف مبنى المتحف الوطني للفن الحديث من اربع قاعات اساسية اعدت لاغراض العرض الدائم ، والعرض الموقت ، والخزن النموذجي الحديث للآثار الفنية ، اضافة الى مرافق المتحف الاخرى كغرف الادارة والمكتبة والصيانة وغيرها :

القاعة الكبرى ـ العليا

أعدت هذه القاعة للعرض المتحفي الدائم • وهي تضم حاليا مختارات ونماذج من الاعمال التشكيلية التي تنتظم المراحل الثلاث للحركة الفنية في العراق :

المرحلة الاولى : تبدأ هذه المرحلة بأقدم الاعمال الفنية التي يحتفظ بها المتحف الوطني ، وهي موصولة بنهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين • وتمتد هذه المرحلة حتى الثلاثينات من هذا القرن ، حيث تمثل اعمال الرسامين الرواد : عبد القادر رسام ، ومحمد صالح زكي وعاصم حافظ ، ابرز نماذج تلك المرحلة • وتتميز تلك الاعمال بطابعها التقليدى الذى يحمل سمات تأثرها بالاساليب الاكاديمية في الرسم الاوربي •

المرحلة الثانية : يمكن ان نعتبر بداية هذه المرحلة في الثلاثينات من القرن الحالى ، فاتحة التوجه نحو الفن الحديث ، كما يمكن ربط تلك البداية بأول النصوص الفنية المحفوظة في المتحف الوطني ، والتي تمثلها لوحة فنية لمدينة لندن ، وبعض التخطيطات المتفرقة التي رسمها الفنان اكرم شكري خلال عامي ١٩٣١ و ١٩٣٢ •

نهاية هذ المرحلة في الخمسينات ، هي امتداد التجارب التي تمثل تواترات فترة الحرب العالمية الثانية بما رافقتها من شحنات الانفعال بالفن الحديث والانبهار بأساليب ما بعد الانطباعية ، وبالتنقيطية على وجه التحديد حيث تمثل اسماء فائق حسن ، وجواد سليم وعيسى حنا ابرز وجوه تلك المرحلة •

في استعراض سريع لاعمال فنانيها ، نستطيع ان نلمس فيها ضمور فن المحاولة ، والتجريب ، وظهور البوادر الاولى للشخصية الوطنية ، ثم انحسار التأثيرات المباشرة لاساليب مشاهير فناني العصر الحديث ، في مقابل بروز « الموضوع » من خلال بحث جاد عن الانتماء •

المرحلة الثالثة : تعتبر مطالع الخمسينات ، بداية مرحلة التطلع للفن الحديث باعتباره وسطا للتعبير عن ابعاد الحياة الانسانية والنفاذ الى اعماقها •

بهذا ، تصبح اعمال فناني هذه المرحلة ، هي التاريخ الرمزى للصراعات بين الاساليب والانماط والمدارس والتيارات والافكار ، في صدامها المستمر بالاحداث وبالمشكلات المعاصرة •

ان دراسة تأملية لفن هذه المرحلة ، ستقودنا بالضرورة ، الى فهم العلاقات الحميمة التي نشأت بين الفن والانسان ، كما انها ستسفر عن تبلور الشخصية القومية من خلال الكشف عن جوهرها الحي عبر معارض الحزب الخمسة التي ساهمت في تحريك كل الظاهرات وكل الجوهريات للتعبير عن مهمات الثورة في مرحلة نضالها من اجل حاضر الانسان العربي ومستقبله • ولعل الوجوه الكثيرة ، والنماذج المتنوعة التي ساهمت في ابداع فن هذه المرحلة ، لتمثل من خلال القراءآت الطويلة لتاريخ الحركة التشكيلية في العراق ، قوام وجودها الفني المعاصر •

القاعة الارضية الكبرى :

وقد اعدت هذه القاعة لاستقبال المعارض الوطنية والعربية والاجنبية الموقتة طوال ايام العام •

قاعة جواد سليم

وهي قاعة متوسطة ، اعدت لاستقبال المعارض الصغيرة والمعارض الشخصية •

قاعة الواسطي

وقد اعدت هذه القاعة لتكون المكتبة الوثائقية ومخزن الاعمال الفنية بوسائله وتجهيزاته العلمية الحديثة •

مديرية المعارض الفنية والمتحف الوطني للفن الحديث

جداول احصائية بنشاطاتهما خلال السنوات الاربعة الاخيرة

المعارض الفنية داخل القطر

السنة	العدد الكلي	معارض عراقية	معارض عربية واجنبية
١٩٧٤	٢٥	١٦	٩
١٩٧٥	٢٦	١٧	٩
١٩٧٦	٣٣	١٨	١٥
١٩٧٧	٤٥	٣٠	١٣

المعارض الفنية العراقية خارج القطر بما فيها المشاركات في المعارض الدولية

١٩٧٤	٨
١٩٧٥	١٩
١٩٧٦	٥
١٩٧٧	١٧

مسابقات الملصقات الجدارية لمناسبات وطنية وقومية

١٩٧٤	٢
١٩٧٥	٤
١٩٧٦	٨
١٩٧٧	٩

عدد القطع الفنية المقتناة لمجموعتي المتحف الدائم والوزارة

١٩٧٤	١٢٩
١٩٧٥	١١٩
١٩٧٦	١٠٥
١٩٧٧	٧٦

القطع الفنية المعروضة في قاعات المتحف في المعارض المختلفة

١٩٧٤	١١١٣
١٩٧٥	١٨٠٥
١٩٧٦	٢٣٩٩
١٩٧٧	١٦٧١

الأمسيات الفنية المقامة في المتحف

١٩٧٤	١٢
١٩٧٥	١٠
١٩٧٦	٨
١٩٧٧	٤ ويعود سبب هذا الهبوط الى اعمال الصيانة التي جرت على قاعات المتحف ولا زالت .

المعارض المتجولة في انحاء القطر

١٩٧٦	معرض فني متجول في (٥) مدن بمنطقة الحكم الذاتي
١٩٧٧	معرض فني متجول في (٦) مدن في المحافظات الجنوبية

المبالغ المنفقة لاقتناء الاعمال الفنية للمتحف

١٩٧٤	١٧٠٠٩
١٩٧٥	١٠٤١٣
١٩٧٦	١٠٣٨
١٩٧٧	٥٧٨٥

المبالغ المنفقة لاقتناء الاعمال الفنية للوزارة وللسفارات العراقية

١٩٧٤	—
١٩٧٥	١٧٦٠٥
١٩٧٦	١٥٥٦٩
١٩٧٧	٥٦٩٥

المعارض الشاملة والموءتمرات

١٩٧٤ تنظيم معرض السنتين العربي الاول في بغداد

١٩٧٥ المشاركة في المؤتمر الثاني للاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب ، ومعرض الفن العربي المعاصر بالمناسبة في الجزائر ٠

١٩٧٦ تنظيم المؤتمر الثامن للرابطة الدولية للفنون التشكيلية في بغداد واقامة معرض الرابطة (الفنان ضد التمييز العنصري) ٠

١٩٧٦ المشاركة في معرض السنتين العربي الثاني في المغرب ٠

١٩٧٧ بينالة فينيسيا ومعرض كان سورمير ومعرض في الدانمارك ومعرض في الرباط

١٩٧٥ ومعرض السنوات الثلاث الهندى ، وكذلك سنة ١٩٧٨ ٠

المشاريع الفنية المحققة خلال عام ١٩٧٧ فقط

١ ــ نواة ستوديو التصوير الفوتوغرافي في المتحف الوطني

٢ ــ تأسيس قاعة الرواق لبيع وعرض الاعمال الفنية للجمهورلحساب الفنانين التشكيليين

٣ ــ تأسيس شعبة الطبع بالسكرين في قسم الانتاج الفني

٤ ــ تأسيس وبناء مخازن حفظ الاعمال الفنية في المتحف

٥ ــ صيانة سقوف المتحف وتجديد الانارة

٦ ــ تأسيس شعبة صيانة الاعمال الفنية في المتحف الوطني للفن الحديث ومشاركة احد موظفي المتحف في دورة صيانة المركز الاقليمي ٠

مدير المعارض الفنية

٨ – فائق حسن (مجموعة المتحف الوطني للفن الحديث)

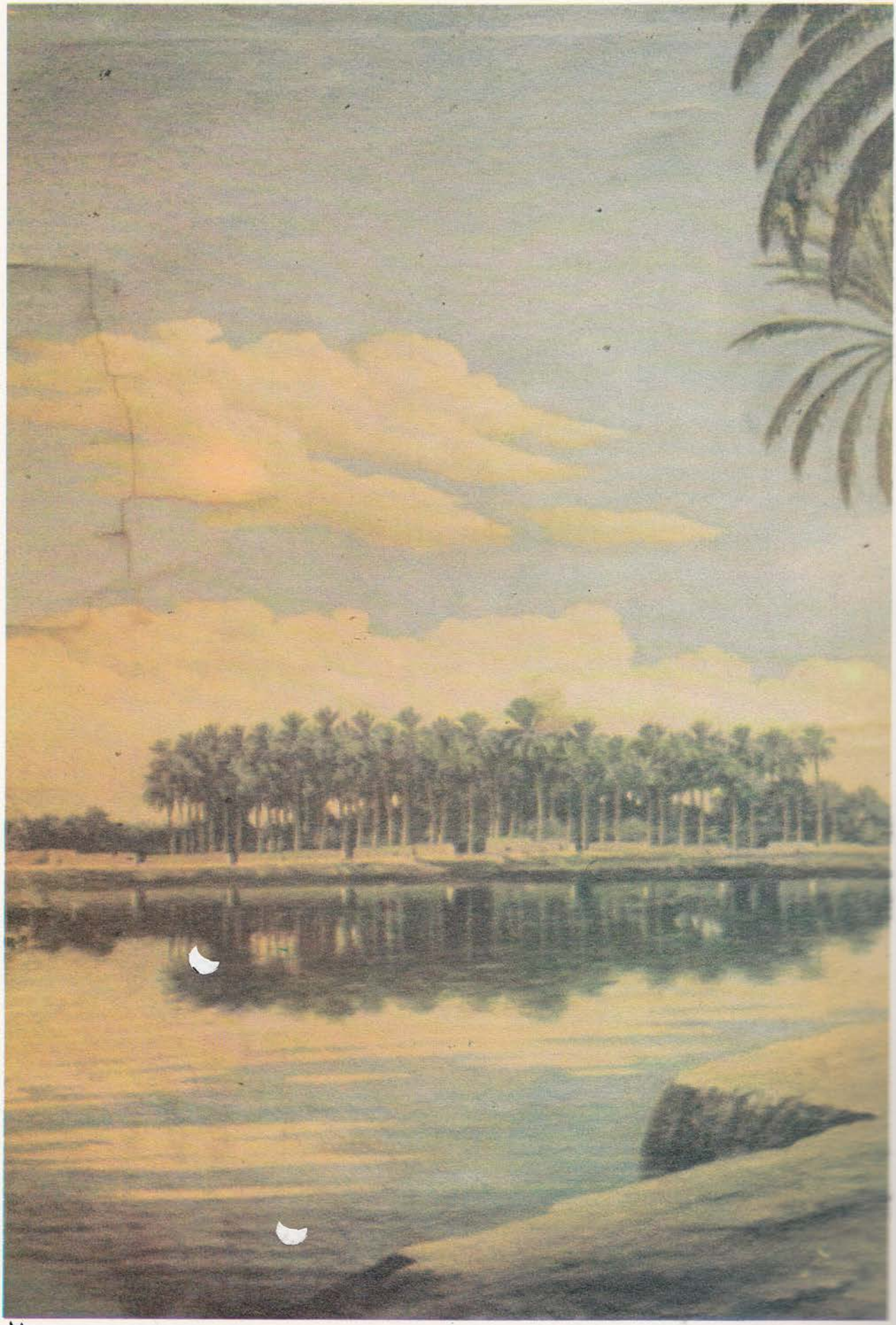

٧ ـ عبدالقادر الرسام (مجموعة المتحف الوطني للفن الحديث)

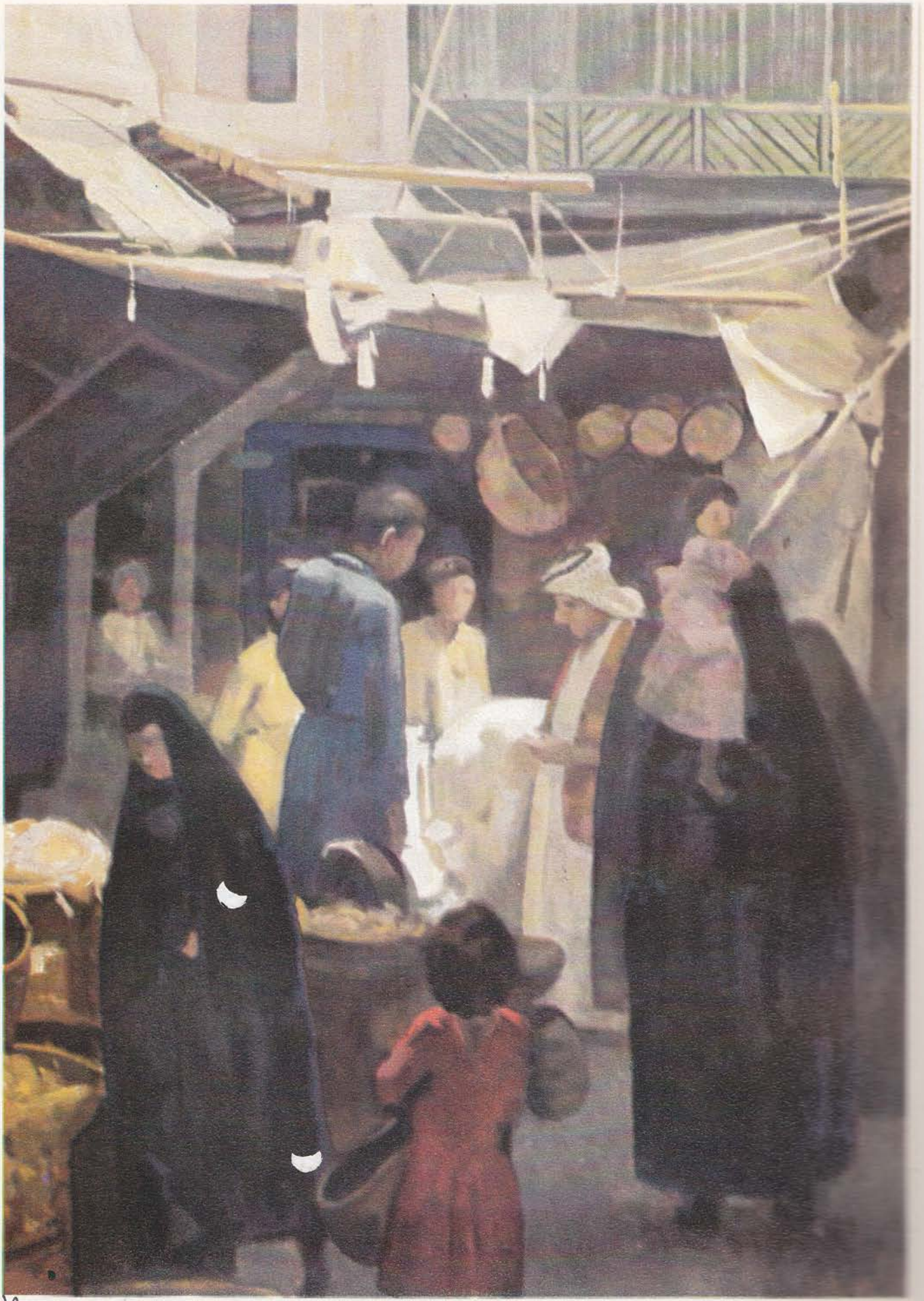

١٥

١ – سوزان الشيخلي (مجموعة المتحف الوطني للفن الحديث)

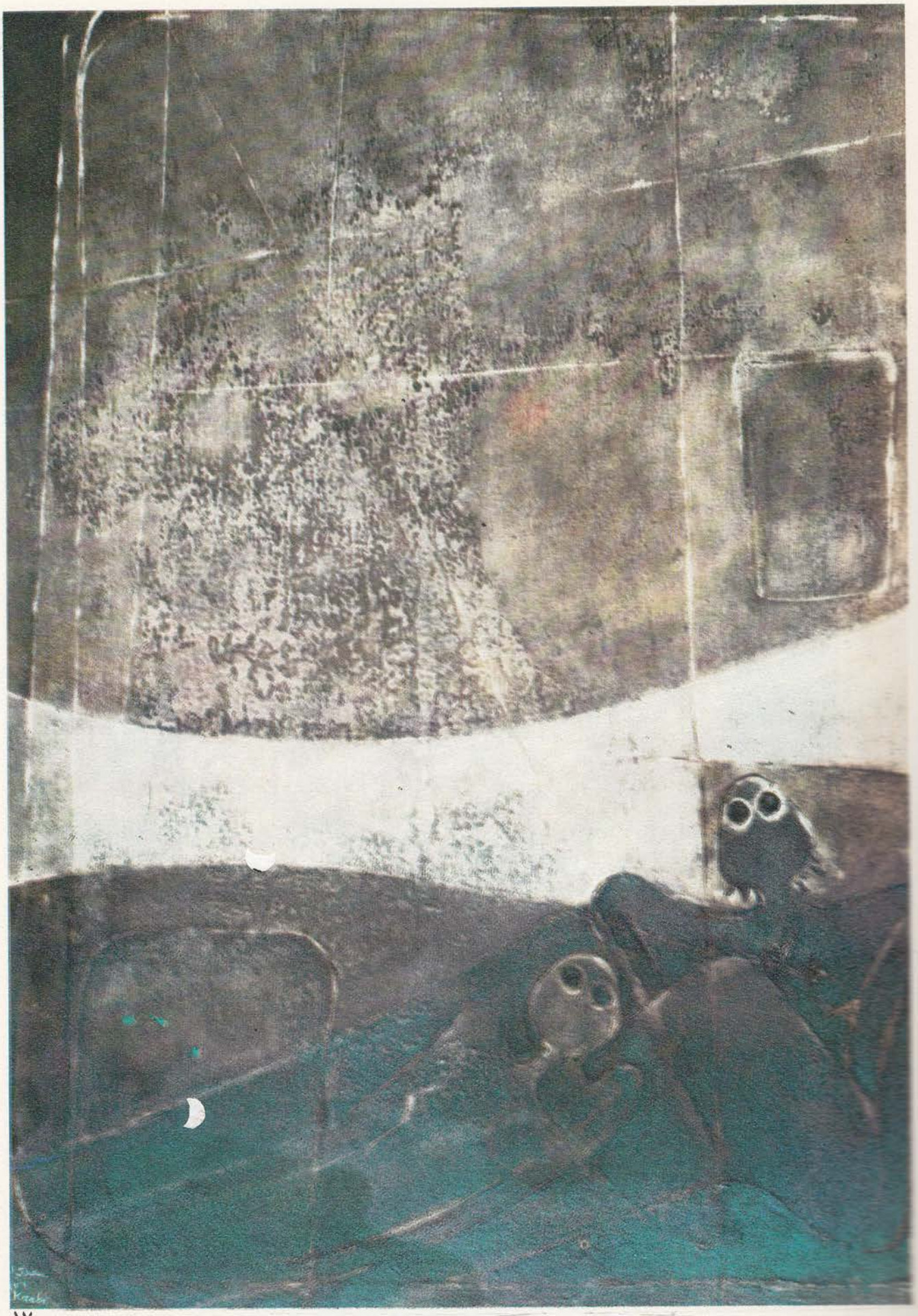

٥ ـ سعدي الكعبي (مجموعة المتحف الوطني للفن الحديث)

٤ ـ محمد عارف (مجموعة المتحف الوطني للفن الحديث)

١٠ـ حميد العطار (مجموعة المتحف الوطني للفن الحديث)

٦ ـ ابراهيم العبدلي (مجموعة المتحف الوطني للفن الحديث)

٢ – ضياء العزاوي (مجموعة المتحف الوطني للفن الحديث)

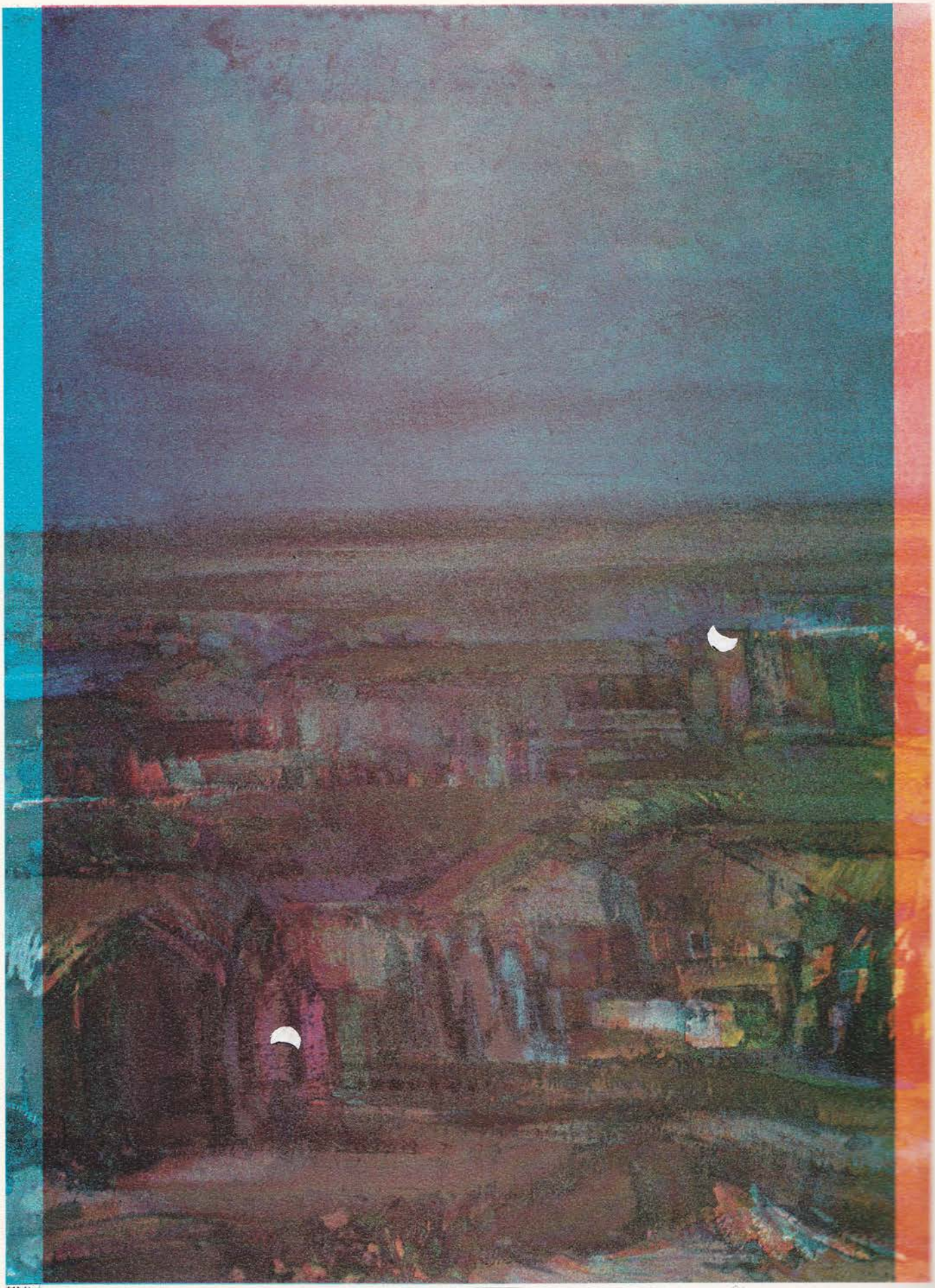

٩ ـ خالد الجادر (مجموعة المتحف الوطني للفن الحديث)

Closing with the "fifties", this period reflects experiments showing influence of the second world war, characterized by emotional reaction to modern art and fascination with past-impressionism, and with pointillism in particular. Main representatives of the period are Faiq Hassan, Jawad Saleem, and Issa Hanna.

A quick look at the works of the period will show fewer experimentation and the early appearance of national character, in addition to lesser influences of famous modern artists. On the other hand, we feel the appearance of "theme" in the course of search for identity.

Stage Three:

The early "fifties" mark the period of looking up towards modern art as a medium of expressing dimensions of human life and probing its depth. Thus the works of this period become the sympol of struggle among styles, forms, schools, currents and ideas in their constant facing with events and contemporary problems.

A consideration of the works of this period will leade to understand the close connections that grew between art and man. It will also indicate the crysttlized national character, displayed in its vital essence in the fine Party Exhibitions. These have enlivened the phenomena to express the occupations of the Revolution in the stage of struggle for the sake of man in his present and future. Perhaps the numerous names and various works that enlivened the art of this period represent, through the history of plastic arts in Iraq, a contemporary raison d'être in art.

The Lower Large Hall

This is set to house Iraqi, Arab, and foreign temporary exhibitions throughout the year.

Jawad Saleem Hall

This is a medium-size hall, set for small and One-Man Exhibitions.

Al-Wasiti Hall

This is set to serve as a documentary library and a modern store of art pieces.

Nouri Ar-Rawi
Acting D.G., Plastic Arts Department
18.5.1978

The Museum after the July 17 Revolution

The July 17 Revolution has endeavoured to give art the highest place in the edifice of new culture, enabling it to be really "the best fruit of human civilization". Thus, the Plastic Art Movement in Iraq developed in quality and quantity, leading to plans towards the acquisition of works of art on the largest scale. This helps to build up the Museum repertoire, to help the artist financially, and tc provide material for Iraqi art-exhibition abroad.

Under the new circumstances, the Museum began to enjoy various chances to introduce improvements and enlargements. Thus the halls were rendered more capable of larger exhibitions of various kinds, both local and international. The experiment extending from 1962 enriched the art movement with newer experiences, and led to planning a model museum for modern art in Iraq. Detailed plans and budgets were put in the service of this extensive project which will also include The Plastic Art Centre.

The Premises

The National Museum of Modern Art comprises four main halls for permanent exhibitions, temporary exhibitions, storing of pieces, in a addition to other appurtenances of the museum, administration, library and maintenance rooms.

The Upper Large Hall

This is allotted for permanent museum exhibition. At present, it includes samples and selections of art pieces representative of the three main stages of art movement in Iraq:

Stage One:

This begins with the earliest acquisitions of the National Museum, going back to the late nineteanth and early twentieth centuries, up to the "thirties". Representative works include pieces by pioneer painters: Abdul-Qadir Rassam, Mohammed Salih Zeki, and Assim Hafidh. Those pieces are characterized by a traditional touch, showing influence of academic styles of European painting.

Stage Two:

Beginning with the "Thirties", the Orientation was towards modern art, judging by representative acquisitions of the Museum, especially a painting of London and some scketches made by Akram Shukri in 1931 and 1932.

THE NATIONAL MUSEUM OF MODERN ART

With the birth and early development of Plastic Art Movement in Iraq, this museum came into existence in 1962, to be at the service of Art. The position taken by the movement has been associated with currents and international experiments in modern of Mesopotamian civilization. And it has not been an easy position to take, because it implies a constant desire to ascertain an advanced existence of man and his problems, an existence basically associated with the spirit of the age, aspiring to a sphere of contemporary problems, without sacrificing the national character.

The awareness of this problem on the part of the Iraqi artist abolishes all that is represented by imitation, in the way of intellectual abortions in art. In doing so, he prepares for the culture of new man in all its dimensions, promising revelation of future paths. In this way the Iraqi artist was enabled to achieve a human dimension, in addition to the historical dimension; to acquire through this vision a possibility to re-create history and contribute new and inspiring aspects of excellence.

This development in quality, scored by the Plastic Art Movement in the early years of the Revolution, rendered the art experience into an intellectual operation, capable of producing originality in art, may, capable of change through the artist himself, an operation characterized by a revalatory power, extending to the remote horizons of the future.

Historical Highlights

The constant development of the art movement gave rise to a situation in the late "fifties" and early "sixties" that could not be overlooked. It became necessary to receive the tide of the art movement after the July 14, 1958 Revolution. The projects of that period were limited in such a way that only a nucleus museum of art was possible. The City Hall started in early 1959 to build an Art Centre at the South Gate of Baghdad. In late 1961, the Ministry of Guidance was planning to take over from the Directorate General of Antiquities' Museum of Modern Art all acquisitions of art pieces, in order to have them displayed in a new museum. This was done in very short period, and the new building was inaugurated with an Iraqi Art Exhibition, held on the fourth anniversary of the July 14 Revolution in 1962. The Museum activities continued under difficult circumstances and lack of serious care, until the July 17 Revolution came to take the side of art and man.

NATIONAL MUSEUM OF MODERN ART 1968 . 1978

دار الحرية للطباعة . بغداد